Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو خلف الأبواب بالمرصاد
أبوسع السجون خنق الأحاسيس
وقتل الحياة فى الأعماق ؟
من يصد الشلال عن سيره الكاسح
عن اندفاعه الدفاق ؟

هذا هو الحب كما تفهمه فدوى ، وهو حب مقيد يستحق أن يثور عليه مجتمعنا ويتحرر منه ، لأنه حب ناقص وهمى ، ليس له وجه واقعى ، مما يؤدى إلى الاضطراب والتعاسة فى حياة الإنسان والمجتمع ، ولو كانت فدوى والمعداوى قادرين على أن يخرجا بحبهما إلى عالم الواقع فربما كان من الممكن ألا تقع المأساة فى حياة المعداوى ، وربما لم يصبح الحزن هو النبع الرئيسى فى شعر فدوى حتى الآن ، وقد كان بالإمكان أن يحل « الفرح » محل « الحزن » فى شعر فدوى ويملأ قصائدها بالنشوة والإقبال على الحياة .

على أن الخروج بهذا الحب المثالى إلى عالم الواقع لم يكن فى قدرة فدوى بسبب ظروفها الاجتماعية ، ولم يكن فى قدرة المعداوى بسبب الظروف التى سأحاول شرحها بعد قليل ، ولكن تجربة فدوى والمعداوى تعطينا نموذجا للتجربة العاطفية التى تمهد عادة للمأساة فى حياة الإنسان ، لأنها تجربة عاطفية ناقصة لا تؤدى دورها السليم الكامل فى حياة أصحاب هذه التجربة .

قد يخطر على البال أن نتساءل هنا : وأين رسائل فدوى إلى المعداوى ؟ لقد كان وجود مثل هذه الرسائل ولا شك فرصة لكشف المزيد من الحقائق حول هذه التجربة العاطفية ، ولكن من الواضح أن فدوى تعانى من شعور معين هو الجزع والخوف من أن يعرف أحد أسرار